جَامِعُ البَيَانِ
فِي
مُتَشَابِهِ القُرْآنِ

الجُزْءُ الثَّانِي
مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ إِلَى سُورَةِ النَّاسِ

أ. د/ زَكِي بنُ محمَّد أَبُو سَرِيع
الأستاذ بجَامِعَة الإمَام محمَّد بن سعود الإسْلَامِيَّة
قِسْمُ القُرآنِ وَعلومُه

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبو سريع، زكي أبو سريع
جامع البيان في متشابه القرآن./ زكي محمد أبو سريع. - الرياض، ١٤٢٧هـ
٢ مج
.. ص .. سم
ردمك: ٥-١٢٣-٥١-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٢٥-٥١-٩٩٦٠ (ج٢)
١- القرآن - المحكم والمتشابه أ- العنوان
ديوي ٢٢٦.٦٣ ١٤٢٧/٥٣٧٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٥٣٧٢
ردمك: ٥-١٢٣-٥١-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٢٥-٥١-٩٩٦٠ (ج٢)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

جَامِعُ البَيَانِ
فِي
مُتَشَابِهِ القُرْآنِ
٢

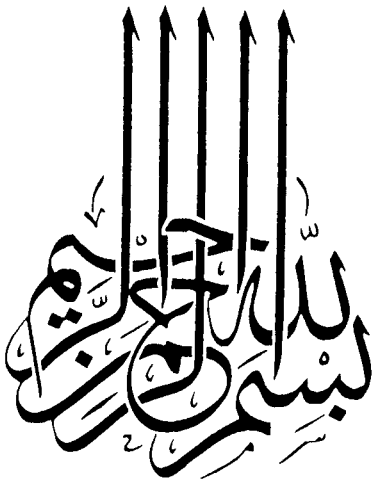
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى الـــــسائرين عـــــلى طريـــــق الحـــــق

وإلى المتطلعـــــين إلى ســـــكينة القلـــــوب

وإلى اللائـــــذين بواحـــــات القـــــرآن

أهـــــــدي هـــــــذا الكتـــــــاب..

كتبه العبد الفقير

إلى عفو مولاه القدير

زكي بن محمد أبو سريع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم هو ذلك الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ..

وقد ضمنه منزله العلوم كلها، وما يحتاج إليه المكلفون في حياتهم الأولى من تكاليف شرعية. وفي الثانية ما يترتب على الأولى من عدل وإحسان ..

ولعلك – أيها القارئ الكريم – تلمس ذلك في قوله الله – سبحانه وتعالى – : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [1] . وكتابٌ – هذا شأنه – لابد أن يكون متسق الألفاظ متوافق المعاني آخذاً بعضه بعناق بعض، يمهد أوله لآخره، ويصدق آخره أوله في وحدة موضوعية لا تخاذل فيه ولا عوج...

---

(١) الآية (٨٩) من سورة النحل.

ولا يقوى على هذا الأمر العظيم إلا من أحاط بكل شيء علماً...

قال- جل وعلا-: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[1].

وقال- عز وجل-: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾[2].

والقارئ المتدبر يلمس صدق من أنزل القرآن ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾[3] ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[4] ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾[5]

وسلف هذه الأمة كانوا يدركون تلك الحقائق بمجرد أن يتلى عليهم القرآن أو يتلوه، وما هذا إلا لاستواء عقولهم وصفاء فطرهم ونقاء قرائحهم وقوة لغتهم، وما كانوا يتساءلون عن بعض الألفاظ المتشابهة أو

---

(١) الآيتان (٢٧، ٢٨) من سورة الزمر.

(٢) الآية (٨٢) من سورة النساء.

(٣) الآية (١٢٢) من السورة السابقة.

(٤) الآيتان (٣، ٤) من سورة النجم.

(٥) الآيات (٤٤-٤٧) من سورة الحاقة.

يُسألون إلا بين الحين والحين..

ولما بدت أسباب الضعف اللغوي في منتصف القرن الثاني الهجري- تقريباً- وجد على ساحة القرآن تساؤلات كثيرة حول بعض الآيات القرآنية يبدو عليها التعارض: والحق أنه وفاق لا شقاق!!!

هذا الأمر الجلل- سيما وأنه مرتبط بالكتاب العظيم- جعل فريقاً من العلماء يجلون الحقائق ويبرزون الأسرار والدقائق بلا عنت ولا تكلف ولا حرج..

فطاش سهم الحاقدين، وتداعت شبه المارقين، وانكشفت مسالك الجاهلين المبطلين.

ومن هنا ظهرت عقائد المتعاملين مع القرآن من محبين، يقدمون للإسلام والدراسات القرآنية كل ما يملكون.. وآخرين متعثرين يلتمسون له العثرات، ويفتعلون في طريقه الشبهات.. فإن ناقشتهم تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت ولا يجدون إلى الهداية سبيلاً ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾[1].

وكتابات علمائنا في هذا المضمار تدور بين الإطناب والمساواة والإيجاز. كما أن الأسلوب يقوم على التصريح تارة والتلويح تارة أخرى.

---

(١) الآية (٢٦) من سورة الزمر.

وإذا طال العهد اكتفوا بالإحالات العلمية.. فسبحان مَنْ له الكمال!!!

ولا يخفى على أحد أن عطاء القرآن العظيم لا ينضب وإمداده لا يتوقف، تحقيقاً لقوله- جل وعلا- ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1].

ومما تجدر الإشارة إليه والتنبيه عليه أن ثمرة هذه الدراسات من الأمور التوفيقية لا التوقيفية؛ لذا نجد بعضها وافياً بالغرض مع تباعد جوانب القضية المطروحة، وبعضها الآخر قاصراً عن درك المطلوب. ومع هذا فالكل يسعى إلى غايته أصاب أم أخطأ، وما يشفع لهم أنهم حسنوا النوايا ولا عليهم بعد ذلك فهم بين أجر أو أجرين!!!

وسأذكر بعض ما كتبه السابقون بشيء من الإيجاز:

١- أعد الإمام محمد بن المستنير أبو علي المشهور بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦هـ كتاباً بعنوان «مشكل القرآن»؛ ليرد فيه على أسئلة أثارها الملحدون، معتقدين أنهم قد أثبتوا أن القرآن متناقض؛ فبين أنه غير مختلف ولا متعارض مع بيان زيف مفترياتهم وأباطيلهم ...

---

(١) الآية (٢٧) من سورة لقمان.

٢- كما قام عبد الله بن مسلم بن قتيبة [١] بإعداد كتاب وسماه «تأويل مشكل القرآن» وتولى الرد فيه على خصومه منتصفاً لعقيدته ومذهبه كما ضمنه تفسيراً لبعض المشكلات اللغوية والنحوية...

٣- كما أعد سلطان العلماء: العز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ [٢] كتاباً بعنوان «فوائد في مشكل القرآن» وهو من الكتب النادرة والفريدة في بابها. فقد تعرض فيه لإشكالات قد تطرأ على ذهن القارئ لكتاب الله- تعالى- إما مبدئياً وإما بعد تدبره آيات التنزيل، وقد أضاف إلى ذلك بعض الإشكالات اللغوية والنحوية والأصولية والبلاغية وقرنها بالرد المناسب.

٤- وصنف القاضي عبد الجبار [٣] كتابيه: أحدهما بعنوان «تنزيه القرآن عن المطاعن» والآخر بعنوان «متشابه القرآن» وقد سلك فيه منهجاً غريباً.. إذا أنه بعد ذكره للآية التي يبدو عليها التشابه.. يحاول جاهداً الانتصار لمذهبه وعقيدته الاعتزالية، فيحمل الآيات ما لا تحتمل بتقديم

---

(١) المتوفى سنة ٢٧١هـ وقيل: ٢٧٦هـ.

(٢) راجع منهج العز بن عبد السلام في تفسير القرآن الكريم للمؤلف ص ١٣٤، الجزء الأول من هداية الأنام. ط. دار الطباعة المحمدية.

(٣) أحد علماء المعتزلة البارزين.

الحديث الضعيف على الصحيح، والقراءة الشاذة على المتواترة...

٥- ألف العلامة: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي صاحب مختار الصحاح من كتب اللغة والمتوفى سنة ٦٦٦هـ. كتاباً بعنوان «أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل» والمؤلف على الرغم من رسوخ قدمه في علوم الدين واللغة- إلا أن كتابه كان قاصراً في بابه؛ فقد يورد قولاً واحداً في القضية المطروحة ولا يشفى الغليل؛ وقد يذكر أقوالاً يبدو عليها التعارض أو: التداخل بلا تنصيص أو ترجيح.

٦- وألف تاج القراء: محمود بن حمزة بن نصير الكرماني المتوفى سنة ٥٠٥هـ كتاب «البرهان في توجيه متشابه القرآن» إلا أن هذا الكتاب يعول على التوفيق بين الألفاظ، أكثر من تعويله على التئام القضايا المطروحة من الناحية الموضوعية..

٧- وقريب من هذا: ما ألفه الشيخ: محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٥٣هـ وهو أحد علماء الهند البارزين..

٨- وألف الشيخ/ خليل يس كتاباً بعنوان «أضواء على متشابهات القرآن» والحق يقال أن عنوان الكتاب لا ينطبق على المعنون؛ بل هو أقرب إلى كتب غريب القرآن والملح العلمية والنكات البلاغية على أحسن ظن وتقدير.

وقد سلك مسلكاً يشبه مسلك الزمخشري في الانتصار لعقيدته فهو في كل مجال ينتصر لعقيدة التشيع. وقد ركب في ذلك كل صعب وذلول بالتأويل تارة وبالتطاول على أهل السنة والجماعة تارة أخرى..

والمسلك العلمي الصحيح: يقتضي أن يذكر الباحث أقوال المخالفين في المذهب أو العقيدة: ويبين ما لهم وما عليهم بالدليل الصحيح والأدب الجم واللسان العفيف؛ وقد علمنا القرآن أدب الحوار ومناقشة أقوال المخالفين حيث قال: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [١] ومواقع الحروف أو الكلمات أو الجمل من الإعراب ليس من المتشابه حتى تسود به الصفحات، ويحمل على هذا المجال حملاً.

والمعيار الذي يحكم به على الألفاظ والجمل: هل هي من المتشابه أم لا؟ هو الغموض والخفاء وعدم وصول الباحث إلى حقيقة المراد إلا بعد إعمال العقل وإجالة الفكر فإن كان بهذه المثابة فهو من المتشابه، وإلا فهو من قبيل المحكم..

هذا؛ وقد حصرت أسباب التشابه: سواء أكانت بسبب اللفظ أم بسبب المعنى أم بسببهما معاً في كتابي «أنوار البيان في علوم القرآن» [٢]

---

(١) الآية (٢٤) من سورة سبأ.

(٢) أنوار البيان ١/ ١٠٠ دار الطباعة المحمدية.

فليرجع إليها من شاء..

وفي هذا المجال جدير بأن تجمع أقوال السابقين بعد تمحيصها في كل مسألة على حدة؛ ثم تقابل الأشباه بنظائرها، حتى نصل إلى مرحلة الترجيح؛ وفي هذا إعمال للعقول حتى تقوى على الاستنباط وتوسيع للصدور والآفاق فتُعرف قيمة الحق والصواب بعد معرفة مساوئ الباطل.. كما قال القائل: وبضدها تتميز الأشياء. أما الاكتفاء بقول واحد في كل مسألة راجحاً كان أو مرجوحاً فليس بكافٍ في هذا الشأن، بل يترتب عليه تقليد مفروض أو: رأي مرفوض: أو ضمور في التفكير أو: ضيق في الأفق!!!

أما المنهج العلمي الصحيح الذي سبقت الإشارة إليه: فهو المنهج الحق الذي على ضوئه يفوز من يفوز عن بينة، ويهلك من يهلك عن بينة ولا يظلم ربك أحداً.

تمهيـد

لقد سبقني إلى الكتابة في هذا المجال شقيقي الأستاذ الدكتور/ أبو سريع محمد أبو سريع. فكان الجزء الأول مشتملاً على البحوث المتعلقة بالنصف الأول من القرآن الكريم؛ من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف..

وكان العزم قد انعقد على أن يتناول النصف الثاني (الأخير) بالدراسة والبيان لما اشتبه على كثير من المسلمين أمره..

إلا أنه توقف عن إتمام هذا العمل الجليل؛ لأمور أعلم أنها خارجة عن حد الاستطاعة التي تبنى عليها سائر الأعمال الشرعية...

واستخرت الله- جل وعلا- في إتمام العمل- وإن كان دونه خرط القتاد[1] لولا فضل الله ورحمته وجميل توفيقه.

وما ذلك إلا لإتمام الفائدة وعموم النفع...

ولعل قارئاً مخلصاً يدعو لي بدعوة فأرزق على أثرها القبول...

وكان المنهج الذي سلكته في هذا الكتاب على النحو التالي:

١- اخترت الآيات التي تحقق فيها التشابه على حسب ترتيب

---

(١) أي: أمور لا تطاق غالباً.

السور؛ من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس...

٢- ضممت إلى كل آية ما يتفق معها في الموضوع حتى يزول التشابه القائم بسبب التعارض الظاهري...

٣-خرّجت الآيات مبيناً مواطنها في سورها...

٤- ذكرت ما يتفق وهذه الآيات من أحاديث السنة الشريفة حتى تتضح المسائل من الناحية الموضوعية...

٥- قمت بتخريج هذه الأحاديث من كتب السنة المعتمدة...

٦- جمعت أقوال العلماء المعتد بكلامهم حول كل مسألة مرجحاً ما يستحق الترجيح والتنصيص على ضعفه إن كان مرجوحاً... كل هذا بأدلة نقلية وأخرى عقلية أو إشارات أو لطائف لا يرفضها صريح النقل أو صحيح العقل.

٧- استبعدت الآيات التي هي من قبيل المجمل والمبين، أو: العام والخاص أو: الإطلاق والتقييد فلم أعدها من قبيل المتشابه تفادياً للتكرار ما أمكن...

هذه هي أهم نقاط وركائز المنهج الذي سلكته في تصنيف الجزء الثاني.. فإن كانت وفق المراد فمن فضل الله وآثار رحمته. وإن كانت دونه فهي محاولات بشرية تخطئ اليوم وقد تصيب غداً وما ذلك على الله ببعيد.

وكتب الراجي عفو ربه: د/ زكي محمد أبو سريع

سورة مريم

قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾[1]. وقال صلى الله عليه وسلم: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة»[2].

وفي الآية الكريمة: دلالة على جواز الإرث من الأنبياء، والحديث الشريف ينفي ذلك؟ فكيف التوفيق؟

والجواب: أن المراد بالإرث في الآية: وراثة العلم والنبوة والأخلاق، دون المال والملك؛ والمراد بقوله- صلى الله عليه وسلم- «لا نورث: المال؛ ويؤيده قوله: «ما تركناه صدقة» فلا تنافي بين الآية والحديث.

وكان زكريا- عليه السلام- قد طلب من الله- عز وجل- ثلاثة أشياء: أن يهبه ولياً، وأن يورثه علم النبوة وأخلاق زكريا، وأن يورثه ملك آل يعقوب؛ فأجابه الله- تعالى- إلى الأولى والثانية، ومنعه الثالثة.

وقيل: إن في الآية دلالة على أن الأنبياء يورثون المال؛ وأن المراد

---

(١) الآيتان (٥، ٦).

(٢) فتح الباري ١٢/ ٨. ط. دار الفكر، مسند الربيع بن حبيب ٢/ ٦٢ مكتبة الثقافة.

بالإرث المذكور فيها: المال؛ دون العلم والنبوة؛ إذ أن لفظ الميراث في اللغة والشريعة لا يطلق إلا على من ينتقل من الموروث إلى الوارث كالمال؛ ولا يستعمل في غير المال إلا على طريق المجاز والتوسع؛ ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز بغير دلالة.

وأيضاً فإن زكريا- عليه السلام- قال في دعائه﴿ ﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ أي: اجعل يا رب ذلك الولي الذي يرثني مرضياً عندك ممتثلاً لأمرك. ومتى حملنا الإرث على النبوة؛ لم يكن لذلك معنى، وكان لغواً وعبثاً؛ ألا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحد: اللهم ابعث لنا نبياً؛ واجعله عاقلاً مرضياً في أخلاقه؛ لأنه إذا كان نبياً؛ فقد دخل الرضا وما هو أعظم من الرضا في النبوة؛ ويقوي ما قلناه: أن زكريا- عليه السلام- صرح بأنه يخاف بني عمه بعده بقوله: ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ وإنما يطلب وارثاً لأجل خوفه؛ ولا يليق خوفه منهم إلا بالمال دون النبوة والعلم؛ لأنه- عليه السلام- كان أعلم بالله- تعالى- من أن يخاف أن يبعث نبياً من ليس بأهل للنبوة؛ وأن يورث علمه وحكمته من ليس لهما بأهل. ولأنه إنما بعث لإذاعة العلم ونشره في الناس؛ فكيف يخاف من الأمر الذي هو الغرض في بعثته [1].

---

(١) مجمع البيان ١٦/ ١٢

وهذا القول مردود: أولاً: لمعارضته لظاهر الحديث؛ وثانياً: لأن لفظة الميراث مستعملة في كل ما ينتقل من الموروث إلى الوارث؛ سواء أكان ذلك مالاً؛ أم نبوة؛ أو: علماً؛ أو: خلقاً؛ أو: مكانة. ألا ترى أن العرب- في الجاهلية كانوا يرثون: زوجة الرجل من بعده. قال- تعالى- : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾[١] وقال- عز وجل-: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا ﴾[٢]. وفي الدعاء «اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا؛ واجعله الوارث منا»[٣] فتخصيص لفظ الميراث وإطلاقه على المال دون غيره تخصيص بلا مخصص.

وأيضاً: إن سلمنا أن لفظ الميراث لا يستعمل في غير المال إلا على طريق المجاز والتوسع، ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز بغير دلالة؛ فالدلالة: إطلاقه على غير المال في قوله- تعالى-﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾[٤] أي: في النبوة؛ إذ لو كان في المال لما خصه من بين إخوته بذلك؛ ولما كان في الإخبار بذلك كبير فائدة. إذ من المعلوم المقرر في جميع الشرائع: أن الولد يرث أباه؛ فلولا أنه وراثة خاصة لما أخبر بها.

---

(١) من الآية (١٩) من سورة النساء.

(٢) من الآية (٤٠) من سورة مريم.

(٣) البخاري في الأدب ٦٥٠ ط. دار الفكر، كنز العمال ٣٦٢١. دار التراث الإسلامي.

(٤) من الآية (١٦) من سورة النمل.

ومما يدل على ذلك- أيضاً- قوله- صلى الله عليه وسلم- «نحن معاشر الأنبياء لا نورث. ما تركناه صدقة» [١] فلو اقتصر على قوله «لا نورث» لعلمنا أنهم لا يورثون في أي شيء؛ ولكن قوله: «ما تركناه صدقة» دل على أنهم لا يورثون في الأموال. ولقد نقض الطبرسي رأيه هذا عند تفسيره لقوله- تعالى- ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ إذ قال في هذا دلالة على أن الأنبياء لا يورثون المال كتوريث غيرهم؛ وهو: قول الحسن.

وقيل معناه: أنه ورثه علمه ونبوته وملكه دون سائر أولاده. ومعنى الميراث هنا: أنه قام مقامه في ذلك، فأطلق عليه اسم الإرث؛ كما أطلق على الجنة اسم الإرث؛ .. عن الجبائي. وهذا خلاف الظاهر؛ والصحيح عند أهل البيت هو: الأول، وكذا عند تفسيره لقوله- تعالى- ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٢] قال: ومعنى الإرث: انتهاء الحكم إليهم؛ ومصيره لهم.

وأما قوله: إذا كان نبياً؛ فقد دخل الرضا؛ وما هو أعظم من الرضا في النبوة؛ ومتى حملنا الإرث على النبوة لم يكن لذلك معنى؛ وكان لغواً عبثاً، فليس كذلك؛ بل له معنى: وهو بيان الانقياد والتسليم والإذعان

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) من الآية (٣٢) من سورة فاطر.